مجلة الشؤون الاجتماعية

فى عامها الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم ونحمده على حسن توفيقه تفتتح مجلة الشؤون الاجتماعية عامها الثانى بعد أن ودعت عامها الأول ، شاكرة ذلك المدد الكريم الذى نالته من أقلام الكتاب والمفكرين ، مغتبطة بما استقبلت من طلائع النجاح ، طامعة فى المزيد .

ولقد حرصت هذه المجلة فى كل أعدادها السابقة على أن تقدم لقرائها ألوانا مختلفات من البحث والتفكير ، حتى ليجد فيها كل قارئ ما يرضى ثقافته ويشبع رغبته ، وجعلت نصب عينيها أن تحمل الجمهور المصرى على قراءة البحوث المفيدة معروضة عليه فى قالب مقبول ، فتصرفه بذلك عن أنواع من المطالعات لا متعة فيها للعقل ولا خير للخلق والذوق . فاذا كانت قد نجحت فى هذا حقا ، فانها تكون قد قامت بخدمة عامة تضاف الى خدماتها فى نشر الثقافة الاجتماعية وتقويم المبادئ الخلقية وتهذيب الذوق العام فى هذه البلاد .

ونحن نقدر تمام التقدير ما لاحظه بعض القراء من أن مجلة الشؤون الاجتماعية تكاد تبلغ بوقارها حدود التزمت ، ونعلم أن قليلا من المرح قد يلطف من توقرها وأن شيئا من التوابل الأدبية قد يخفف من دسمها . ولكنا نحب أن يعلم قراؤنا أن هذه المجلة قد تخصصت للإرشاد الاجتماعى فيجب أن تعمل فى دائرته مهما كانت ضيقة وأن لا تتعداها الى البحوث التاريخية والعلمية والسياسية حتى لا يختلط غرضها بأغراض المجلات الأخرى التى تعالج هذه البحوث .

على أن التزامنا حدود تلك الدائرة لا يمنعنا من فسح مكان للتاريخ أو للقصص أو للشعر أو الفكاهة ، ما دام فى وسعنا أن نجد أو نوجد صلة بينها و بين مهمتنا الأصلية وهى الإرشاد الاجتماعى . وكثيرا ما رأى القراء بين الحين والحين ، وفى خلال البحوث الاجتماعية ، عرضا

تاريخيا يحمل عظة نافعة أو مثلا عاليا ، وحكاية تتضمن إيحاء خفيا أو واضحا ، وقصيدة محكمة النسج سامية الغرض ، أو صورة فكهة من صور حياتنا العامة ، كل ذلك نعرضه دون هبوط فى المرامى أو تبذل فى الألفاظ . وفى نيتنا أن نزيد قراءنا من هذه الألوان جهد الإمكان .

ولقد تساءل بعض الذين يطيب لهم أن يروا عيبا فى كل شىء : ما الذى تستطيع هذه المجلة أن تفيد به الفلاح والعامل ما دامت لا تصل إليهما ؟ والجواب على ذلك يعرفه كل من يعرف أن العامل والفلاح لا يقرآن وأن لا سبيل لنا الى الاتصال بهما الا من طريق المسئولين عنهما من أصحاب الأعمال وأعيان الريف وعمد البلاد والشباب المثقف والموظفين بالأقاليم ، وهؤلاء هم الذين نخاطبهم ونوحى إليهم ما ينشرون به النور والصحة والرقى فى هاتين الطبقتين.

والقائمون بأمر هذه المجلة يرون فى وفرة الإقبال عليها والسعى فى طلبها ، سواء من الأفراد أو من مختلف الهيئات الثقافية والاجتماعية ، أوضح دليل على أن الفطر المصرية سليمة والغرائز صالحة ، وأنصع برهان على فساد الزعم القائل بأن الجمهور القارئ فى مصر ميال بطبعه الى الهزل والتهريج .

إنما يقبل سواد جمهورنا على الغث من المطالعات لأن السمين منها بعيد عن متناول قواه العقلية أو بعيد عن متناول قواه المالية . فاذا استطعنا أن نوفر له مطالعات لطيفة تهذب ذوقه وتغذى عقله دون أن ترهق طاقته فى الفهم والمال ، فاننا لا شك واصلون الى الغرض من أقوم طريق .

وبعد فلسنا نريد أن نكيل لقراءنا الوعود جزافا ولا أن نمنيهم بما لا نقدر عليه . وحسبهم منا عهد نقطعه على أنفسنا ان نتقن عملنا ما استطعنا الاتقان والله المعين .